

شرح صحيح مسلم (883) 'صلاة النبي ودعائه بالليل' ح (367)

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-7-81

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين من صحيحه - [00:00:00](#)

تحت باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه قال حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي قال حدثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن قريب عن ابن عباس قال - [00:00:20](#)

بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فات حاجته ثم غسل وجهه ويديه يعني قضى الحاجة يعني في الخلاء يعني ثم غسل وجهه ويديه - [00:00:39](#)

ثم نام ثم قام فاتى القرية فاطلق شناقها ثم توضع وضوءا بين الوضوءين ولم يكثر وقد ابغ ثم قام فصلى فقامت فتنطيت كراهية ان يرى اني كنت انتبه له فتوضأت - [00:00:56](#)

فقام فصلى فقامت عن يساره فاخذ بيده فادارني عن يمينه فتنامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ - [00:01:17](#)

فاتاه بلال فاذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ هذه اللفظة بتاعتها ماشي قال فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ تأته بلال فاذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان من دعائه وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا - [00:01:35](#)

وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا. قال قريب وسبعا في التابوت سببا في التابوت كلمات نسيته والمراد في التابوت صدره او اضلع صدره - [00:02:05](#)

فلقيت بعض ولدي العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين اجعل في عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي دمي نورا وفي شعري وبشري وذكر خصلتين هذا السند فيه بعض ولد بني العباس ولم يسمون - [00:02:31](#)

ولم يسمون فعلى ذلك فهذه الفقرات فيها ضعف لجهالة لابهام من من ذكروها اني في لحمي نورا وفي دمي نورا هذه لم تفسر وبعض ولد العباس لم يسمى فعلى ذلك تكون هذه الزيادة من طريق الرواية - [00:02:59](#)

مبهمين فلا تسبت تلك الزيادة من هذا الوجه الا اذا وجد لها سند اخر قال حدثني يا حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن محرمة ابن سليمان هذا يختلف عن مخرجة ابن بكير مخرمة ابن بكير لم يسمع من ابيه - [00:03:26](#)

عن مخادمة ابن سليمان عن قريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة ام المؤمنين وهي خالته قال فالتطاشط في ارض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها - [00:03:47](#)

فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهي بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران ثم قام الى شن - [00:04:03](#)

فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى هنا انه قرأ العشر ايات خواتيم ال عمران ثم توضأ وفي رواية سابقة من طريق من طريق سلمة ابن كهيل عن عن قريب - [00:04:25](#)

ما ذكر قراءة العشر ايات من خواتيم ال عمران ولم يوضح عنده متى كان هذا الدعاء وكان من دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا ما

وضح هل كان من دعائه قبل الصلاة او اثناء الصلاة او في الركوع او في السجود - [00:04:46](#)

وبعد الصلاة لم يوضح في الروايات السابقة اشهد ان رواية محرمة بن سليمان عن قريب اختلفت عن رواية سلمة بن كهيلة عن قريب من ناحية ان هنا ذكر الوضوء قبل قبل - [00:05:07](#)

عفوا ذكر قراءة القرآن العشر ايات خواتم ال عمران قبل ان يتوضأ فعليه يجوز قراءة القرآن على غير وضوء هنا ثم قرأ او عفوا فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر ايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة شن القرية - [00:05:21](#)
فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام فصلي. ففي هذه الرواية انه قرأ العشر ايات خواتم ال عمران قبل الوضوء واستدل به على جواز قراءة القرآن على غير وضوء آآ ليس في هذه الرواية - [00:05:47](#)

انه نام في الرواية الاولى صلى ثلاث عشر ركعة اه نكمل الحديث قال قال ابن عباس فقمتم مثل ما صنع مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت فقمتم الى جنبه - [00:06:06](#)

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه واخذ باذنه اليمنى يفتلها من ما في هنا في هذه الرواية قمت عن يساره ليس فيها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع - [00:06:30](#)
حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى هذه رواية ليس فيها انه نفخ. انما فيها ثم اضطجع والروايات الاخرى ثم اضطجع فنام حتى نفخ هذه خلفت ولهذا كله تأثير بلا ريب - [00:06:55](#)

في رواية اخرى ايضا طريق مخرج بن سليمان بمثل هذا الاسناد وزاد ثم عمد الى شجب من ماء يشاش به السقاء الخلق يعني قرية قديمة تتسولك وتوضأ واسبغ الوضوء ولم يغرق من الماء الا قليلا - [00:07:19](#)

ثم حركني فقمتم في رواية عن ابن عباس اخرى قال عن قريب مع محمد سليمان عن قريب من مولى ابن عباس عن ابن عباس انه قال نمت عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند تلك الليلة فتوضأ رسول الله -

[00:07:37](#)

صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى فقمتم عن يساري فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة سلاسة عشر ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ - [00:08:05](#)

ايضا وافق محرمة ابن سليمان في هذا ما ذكره سلمة ابن كهيل وكان اذا نام نفق ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى فلم يتوضأ ولم يتوضأ
اذن هذه ضبطت هذه الرواية - [00:08:17](#)

مع رواية سلمة بن كهيل ان هذا انه نام ثم نفخ لكن هل يستدل بهذا ان النوم ليس من النواقض او لا اذا انتهينا من الروايات نخرج على القول في ذلك والله اعلم - [00:08:39](#)

اخر رواية لمخرج سليمان عن قريب قال عن ابن عباس بت عند خالته ميمونة بنت الحاج فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمتم الى جنبه الايسر - [00:09:00](#)

فاخذ بيده فجعلني من شقه الايمن فجعلت اذا اخفيته يأخذ بشحمة اذني يعني كلما اردت ان انام اخذ بشحمة اذني في جواز الحركة في الصلاة فصلى احدى عشر ركعة محتبها حتى اني لاسمع نفسه - [00:09:16](#)

راكدا فلما تبعنا له الفجر صلى ركعتين هذه رواية خالفت الاخرى فان الاخرى فيها ثلاث عشرة ركعة وهنا احدى السطرين كانت في المحتبة فلما تبعنا له الفجر صلى ركعتين خفيفتين - [00:09:35](#)

ففي هذا بعض الخلاف فلتجمع الروايات هذا وينبغي ان تجمع كل روايات عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذا الصد وتحتاج الى شخص صبور كي يقارن بين الرواة عن ابن عباس - [00:09:52](#)

ومتوني احاديثهم والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم هذا ومن الفوائد التي ذكرت انفا جواز قراءة القرآن من غير وضوء لان النبي قال العشر ايات خواتم الامران ثم قام الى شن فتوضأ - [00:10:06](#)

ايضا النوم حتى النفخ هل هذا خاص بالرسول ام لا سيأتيه بعد ان شاء الله تعالى بعد استقراء روايات في ايضا جواز نومي الغلام

الذي نهز الاحتلام عند خالته مع زوجهم على فراش واحد - 00:10:25

وهو كان في عرض الوسادة اعني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومحل هذا اذا قمنا التكشف والله اعلم وصل اللهم على نبينا

محمد وسلم في ايضا وجود السرير قال له سادة انما على وسادة - 00:10:44

هذا والسديد له شأن سيأتي ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:01